



نِعْمَةُ الْوَطَنِ الْخُطْبَةُ الْأُولَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ الْمَنَّانِ، الخالقِ الرّازقِ عظيمِ الشانِ، نحمدهُ سبحانه
أنعمَ علينا بوطنٍ من خيرةِ الأوطانِ، وأكرمنا فيه بالاستقرار
والاطمئنانِ، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدهُ لا شريكَ له، الواحدُ
الديانُ، وأشهدُ أن سيدنا ونبينا محمداً عبدَ اللهِ ورَسُولُهُ، وصفيهُ من
خلقه وخليله، بعثه اللهُ تعالى رحمةً للعالمين، صلى اللهُ وسلّمَ وبَارَكَ
عليه، وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى من تبعهم بإحسانٍ إلى يومِ
الدينِ.

أما بعد: فأوصيكم عبادَ اللهِ ونفسي بتقوى اللهِ وطاعته، فاتقوا الله
حقَّ تقواه، واعملوا بما يُحبه ويرضاه، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى
الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾^(١)
وقال سبحانه: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادَ* الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ
أَحْسَنَهُ﴾^(٢)

(١) المائدة : ٢ .

(٢) الزمر : ١٧ - ١٨ .

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ مِنْ سُنَّةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي خَلْقِهِ، أَنْ جَعَلَ حُبَّ
الْأَوْطَانِ، فِطْرَةً مُتَأَصِّلَةً فِي الْإِنْسَانِ، عَمِيقَةً فِي الْقَلْبِ وَالْوُجْدَانِ،
فَالوَطَنُ هُوَ النِّعْمَةُ الْكُبْرَى الَّذِي نُحِبُّهُ النَّفْسَ، وَنَمُو فِيهِ الْمَوَدَّةَ
وَالْأُنْسَ، وَتَقَرُّ بِهِ الْعَيْنُ، وَيَشْتَأقُ الْقَلْبُ حِينًا لِدِكْرَاهُ، وَيَسْتَمْتَعُ
خِيَالُ الْإِنْسَانِ بِسُهُولِهِ وَهَضَابِهِ، وَبِرِّهِ وَجَرِّهِ، وَمَسَاكِينِهِ وَذِكْرِيَاتِهِ،
وَتُبَارُ مَشَاعِرُهُ بِحُبِّهِ لَوْطَنِهِ، فَيَتَفَانِي فِي خِدْمَتِهِ، وَيَحْرِصُ عَلَى مَصَالِحِهِ،
وَيَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى بِصِدْقٍ وَرِجَاءٍ، بِدُعَاءِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ أَبِي الْأَنْبِيَاءِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ: (رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنْ
الشَّمْرَاتِ)^(١) يَا لَهْ مِنْ دُعَاءٍ؛ فِيهِ دَلَالَةٌ عَمَّا يَفِيضُ بِهِ الْقَلْبُ مِنْ
حُبِّ الْوَطَنِ وَأَهْلِهِ، وَقَدْ نَصَّ الْعُلَمَاءُ عَلَى مَشْرُوعِيَّةِ حُبِّ الْوَطَنِ
وَالْحَيْنِ إِلَيْهِ^(٢) وَقَالُوا: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ وَفَاءَ الرَّجُلِ وَوَفَاءَ عَهْدِهِ؛
فَانظُرْ إِلَى حَيْنِهِ إِلَى أَوْطَانِهِ، وَتَشَوُّقِهِ إِلَى خِلَانِهِ^(٣).

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: لَقَدْ أَكْرَمَنَا اللَّهُ تَعَالَى بِالْعَيْشِ فِي إِمَارَاتِنَا الْغَالِيَةِ،
قِيَادَتُهَا حَكِيمَةً، وَحُكُومَتُهَا رَشِيدَةً، حَيَاتِنَا فِيهَا مُسْتَقَرَّةٌ، وَخَيْرَاتُهَا
وَفِيرَةٌ، وَمَسَاجِدُهَا مَنَارَةٌ، وَمَبَانِيهَا حَضَارَةٌ، وَمِرَافِقُهَا رَائِدَةٌ، انْتَهَتْ

(١) البقرة : ١٢٦ .

(٢) فتح الباري ٦/٦ .

(٣) الآداب الشرعية لابن مفلح (٣/ ٥٦٢) والقائل هو الأصمعي .

إليها السعادة، ومجدها في ارتقاء وزيادة، شعبها أصيل، بلدة طيبة ورب غفور، نشأتك إليها ونحن ننعّم في ظلّها، ويحركنا الحنين للعودة إليها من أسفارنا، إنّها والله نِعَمٌ يَجِبُ علينا شكرها، فالشكر قيد النعم الموجودة، وصيد النعم المفقودة، قال الله تعالى: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ)^(١) قال قتادة في تفسيرها: حق على الله تعالى أن يعطي من سأله، ويزيد من شكره، والله ممنعٌ يحب الشاكرين، فاشكروا لله نعمة^(٢). فاللهم لك الحمد على ما أعطيتنا، ولك الشكر على ما أنعمت به علينا وأغنيتنا.

وإن من تمام شكرنا لنعم ربنا سبحانه علينا في هذا الوطن؛ أن نستشعر المسؤولية عن حمايته، والدفاع عن كرامته، فإذا نادى الوطن أبناءه النبلاء؛ لبوا النداء، بهمة وعزيمة وإباء، فشمروا عن سواعدهم الفتية، ومدوا إليه أيديهم القوية، يحمون حدوده، ويرفعون رأيتهم، ويصونون مكتسباته، ويحافظون على أجماده، لا تستسلم عيونهم للنوم والرقاد، ويؤثرون اليقظة والشهاد، فيا بشراهم بقول النبي الكريم ﷺ: «عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ

(١) إبراهيم : ٧.

(٢) الدر المنثور في التأويل بالمأثور للسيوطي ٣٣/٦.

بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(١). فهنيئاً للعيون الساهرة التي تحرسُ
وطننا العزيز، الذي تُقام فيه شعائرُ الله تعالى وشرائعُه، وتُحفظ فيه
دماءُ الناسِ وأموالُهُم، وتُصان فيه كرامتُهُم وأعراضُهُم.

نَعَمْ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: علينا أَنْ نُقدِّرَ نِعْمَةَ الوطنِ حقَّ قدرِها،
ونزرعَها حقَّ رعائيتها، ولنَعْلَمَ جميعاً أَنَّ ما أخذناه مِنْ وَطَننا دِينَ فِي
أَعناقنا، يَجِبُ علينا قضاؤُه، بواجباتِ نُؤدِّيها، وحقوقِ نلتزمُ بها، قال
ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرَعَاهُ: أَحْفَظَ أَمْ ضَيَعَ»^(٢).

وإنَّ مِنْ أَهمِّ حقوقِ وطننا علينا حقَّ الانتماءِ لَهُ، والولاءِ لِحُكَّامِهِ
الأخيارِ، الذين يُحرسُ بِهمُ الدينَ، وتَتَّحِدُ تَحْتِ رايَتِهِمُ الصُّفوفُ،
ويَدُومُ بِهمُ الإِسْتِقْرارُ، وَيَتَرَسَّخُ بِهمُ العَدْلُ، فطاعتُهُمُ واجِبَةٌ فِي
الدينِ، وقد ذَكَرَها القرآنُ الكَرِيمُ مقرونةً بطاعةِ رَبِّ العالمينَ، وطاعةِ
نبيِّه الكَرِيمِ ﷺ قال اللهُ تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٣) وإنَّ مِنْ حقِّ الوطنِ عَلَيَّ
أبنائِهِ؛ بَدَلُ الجُهدِ فِي خِدْمَتِهِ، فخدِمةُ الوطنِ شَرَفٌ وَوِسامٌ، وَذُرُوةُ
السنامِ، وَأَهْلُها مُكْرَمُونَ فِي الدُّنيا، ومنازلُهُمُ عالِيَةٌ فِي دارِ السلامِ.

(١) الترمذي : ١٦٣٩ .

(٢) صحيح ابن حبان : ٤٨٧/١٨ .

(٣) النساء : ٥٩ .

وإنَّ الالتحاقَ بالخدمةِ الوطنيَّةِ تكليفٌ وتَشريفٌ ومسؤوليةٌ، لِمَا تقومُ بهِ من ترسيخِ القيمِ النبيلةِ في نُفوسِ الشبابِ والأبناءِ، وإحياءِ معانيِ الولاءِ والانتماءِ، والتضحيةِ والفداءِ، لهذا الوطنِ المِعطاءِ، وتدريبِهِمْ على سلوكياتٍ إيجابيةٍ، وإنَّهُ لَشَرَفٌ لا يعلوهُ شَرَفٌ، وفخرٌ لا يُقارِبُهُ فخرٌ، ومجدٌ عظيمٌ أن يُسارعَ أبناؤُنَا إلى الانتظامِ في الخدمةِ الوطنيَّةِ، فهي مِضْمَارُ البطولةِ، وميدانُ الرجولةِ، ومدرسةُ الانضباطِ، والقوةِ والنشاطِ؛ عملاً بقولِ النبي ﷺ: (**المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى اللهِ مِنَ المؤمنِ الضعيفِ**)^(١) فيا مَنْ لَبَّيْتَ النداءَ، كَمْ هو شَرَفٌ لأبائِكَ، وفخرٌ لأولادِكَ، ومجدٌ يُضَافُ إلى أجدادِكَ، ورفعةٌ لأهلكِ وبلادِكَ، أن تدخلَ ميدانَ الخدمةِ الوطنيَّةِ، التي تُعزِّزُ القيمَ والمبادئَ، وتقومُ بإعدادِ المواطنِ الصالحِ القادرِ على الدفاعِ عَن أرضِهِ، الواعيِ لمُقدراتِ ومكتسباتِ بلدِهِ، المُدركِ لواجباتِهِ ومسؤولياتِهِ، الطَّموحِ الواثقِ بنفسِهِ، المُتمسِّكِ بِتراثِهِ وعاداتِهِ، المُحِبِّ لوطنِهِ، المُنضَبِطِ في سلوكِهِ، المتألفِ والمتلاحِمِ معَ أبناءِ مجتمَعِهِ، الحكيمِ في تصرفاتِهِ، الأمينِ في أعمالِهِ. فَاللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي إِمَارَاتِنَا، وَوَقِّفْنَا لخدمَتِهَا، وَاحْفَظْ لَنَا قِيادَتَنَا وَحُكَّامَنَا. نَفَعِي اللهُ وَإِيَّاكُمْ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِسُنَّةِ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ

صلى الله عليه وسلم أقولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلِكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

(١) مسلم : ٢٦٦٤ .

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى أَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى التَّابِعِينَ هُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ حَقَّ التَّقْوَى، وَرَاقِبُوهُ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى، وَاعْلَمُوا أَنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا فِي هَذَا الْوَطَنِ الْقِيَادَةَ الرَّشِيدَةَ الَّتِي أَتَاكَتْ لَشَبَابِنَا وَبَنَاتِنَا شَرَفَ الْإِلْتِحَاقِ بِالْخِدْمَةِ الْوَطَنِيَّةِ، الَّتِي تَهْدَفُ إِلَى زِيَادَةِ التَّأَلُّفِ بَيْنَ أَبْنَاءِ الْوَطَنِ، وَتَنْمِيَةِ الْعَمَلِ بِرُوحِ الْفَرِيقِ الْوَاحِدِ، وَصَقْلِ شَخْصِيَّةِ الْمُتَنَسِّبِ وَإِكْسَابِهِ مَعَارِفَ وَمَهَارَاتٍ مُمْتِزَةً، عَنْ طَرِيقِ اِكْتِسَابِ الْعَدِيدِ مِنَ السَّلُوكِيَّاتِ الْإِجَابِيَّةِ وَالْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى مَنْ أُمِرْتُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(١) وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا»^(٢)

(١) الأحزاب : ٥٦ .

(٢) مسلم : ٢٨٤ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْأَكْرَمِينَ، وَعَنِ التَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. اللَّهُمَّ لَا تَدْعَ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا مَرِيضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا مَيْتًا إِلَّا رَحِمْتَهُ، وَلَا حَاجَةً إِلَّا قَضَيْتَهَا وَيَسَّرْتَهَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ لَنَا وَلِوَالِدِنَا، وَلِمَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْنَا، وَلِلْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ وَفَّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا رَئِيسَ الدَّوْلَةِ، الشَّيْخَ خَلِيفَةَ بِن زَايِدٍ، وَأَدِّمْ عَلَيْهِ مَوْفُورَ الصَّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، وَاجْعَلْهُ يَا رَبَّنَا فِي حِفْظِكَ وَعِنَايَتِكَ، وَوَفِّقِ اللَّهُمَّ نَائِبَهُ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ، وَأَيِّدْ إِخْوَانَهُ حُكَّامَ الْإِمَارَاتِ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الْأَمِينِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ الشَّيْخَ زَايِدَ، وَالشَّيْخَ مَكْتُومَ، وَشُيُوخَ الْإِمَارَاتِ الَّذِينَ انْتَقَلُوا إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَدْخِلِ اللَّهُمَّ فِي عَفْوِكَ وَعُفْرَانِكَ وَرَحْمَتِكَ

آبَاءَنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَجَمِيعَ أَرْحَامِنَا وَمَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْنَا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ
 الْمَغْفِرَةَ وَالثَّوَابَ لِمَنْ بَنَى هَذَا الْمَسْجِدَ وَلِوَالِدَيْهِ، وَلِكُلِّ مَنْ عَمِلَ
 فِيهِ صَالِحًا وَإِحْسَانًا، وَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لِكُلِّ مَنْ بَنَى لَكَ مَسْجِدًا يُذَكِّرُ
 فِيهِ اسْمَكَ. اللَّهُمَّ احْفَظْ دَوْلَةَ الْإِمَارَاتِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا
 وَمَا بَطَنَ، وَأَدِمِ عَلَيْهَا الْأَمْنَ وَالْأَمَانَ وَعَلَى سَائِرِ بِلَادِ
 الْعَالَمِينَ^(١). اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ
 ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ
 اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾^(٢)

(١) يكررها الخطيب مرتين.

(٢) العنكبوت: ٤٥.

١. الحضور إلى الجامع مبكراً .
٢. أن يكون حجم ورقة الخطبة صغيراً (A5).
٣. مسك العصا .
٤. أن يكون المؤذن ملتزماً بالزبي، ومستعداً لإلقاء الخطبة كبديل، وإبداء الملاحظات على الخطيب إن وجدت.
٥. التأكد من عمل السماعات الداخلية اللاقطة للأذان الموحد وأنها تعمل بشكل جيد أثناء الخطبة.
٦. التأكد من وجود كتاب خطب الجمعة في مكان بارز (على الحامل).
٧. منع التسول في المسجد منعاً باتاً، وللإبلاغ عن المتسول يرجى الاتصال برقم (٢٦ ٢٦ ٨٠٠) أو رقم (٩٩٩) أو إرسال رسالة نصية على رقم (٢٨٢٨).

– لطفاً : من يرغب أن يكتب خطبة فليرسلها مشكوراً على فاكس ٠٢٦٢١١٨٥٠ أو يرسلها على إيميل
 Alsaeed.Ibrahim@awqaf.ae

– أضيفت خدمة جديدة لتطوير خطبة الجمعة على موقع الهيئة www.awqaf.ae
 وذلك من خلال اقتراح عناوين جديدة أو إثراء للعناوين المعتمدة أو إبداء الرأي في الخطاب التي أقيمت.
الرؤية: هيئة رائدة في توعية المجتمع وتنميته وفق تعاليم الإسلام السمحة التي تدرك الواقع وتفهم المستقبل.
الرسالة: تنمية الوعي الديني ورعاية المساجد ومراكز تحفيظ القرآن الكريم، وتنظيم شؤون الحج والعمرة واستثمار الوقف
 خدمة للمجتمع.

– مركز الفتوى الرسمي بالدولة باللغات (العربية ، والإنجليزية ، والأوردو)

للإجابة على الأسئلة الشرعية وقسم الرد على النساء ٢٤ ٢٤ ٨٠٠

من الثامنة صباحاً حتى الثامنة مساءً عدا أيام العطل الرسمية

– خدمة الفتوى عبر الرسائل النصية SMS على الرقم ٢٥٣٥